ابوسفين وخرج غطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد وقايدهم
عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل في هوازن وضامتهم اليهود من قريظة
والنضير ومضي علي الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل
والحجارة حتي انزل الله النصر تظنون بالله الظنونا والسبيلا من فوقكم من اعلي الوادي
من قبل المشرق بنو غطفان ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب
قريش تحزبوا وقالوا سنكون جملة واحدة حتي نستاصل محمدا صلى الله عليه
وسلم زاغت الابصار مالت عن سننها ومستوي نظرها حيرة وشخوصا
وقيل عدلت عن كل شي فلم تلتفت الا الي عدوها الشدة الروع الحنجرة
راس الغلصمة وهي منتهي الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب
قالوا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد ربت
وارتفع القلب بارتفاعها الي رأس الحنجرة ومن ثم قيل للجبان انتفخ
سحره ويجوز ان يكون ذلك مثلا في اضطراب القلوب ووجيبها وان
لم تبلغ الحناجر حقيقة وتظنون بالله الظنونا خطاب للذين امنوا ومنهم
الثبت القلوب والاقدام والضعاف القلوب الذين هم علي حرف
والمنافقون الذين لم يوجد منهم الايمان الا بالسنتهم فظن الاولون
بالله انه يبتليهم ويفتنهم فخافوا الزلل وضعف الاحتمال واما الاخرون
فظنوا بالله ما حكي عنهم وعن الحسن ظن ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان المسلمين
يستاصلون وظن المومنون انهم يبتلون وقري الظنون بغير الف في الوصل
والوقف وهو القياس وبزيادة الف في الوقف زادوها في الفاصلة
كما زادها في القافية من قال اقلي اللوم عاذل والعتابا وكذلك
الرسولا والسبيلا وقري بزيادتها في الوصل ايضا اجراله مجري الوقف
قال ابو عبيد وهن كلهن في الامام بالف وعن ابي عمرو اشمام زاي
زلزلوا وقري زلزالا بالفتح والمعني ان الخوف ازعجهم اشد الازعاج

الاعزورا

الاعزورا قيل قايله معتب حين راي الاحزاب قال يعدنا محمد
فتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا ما هذا الا وعد
غرور طايفة هم اوس بن قيظي ومن وافقه علي رايه وعن السدي
عبد الله ابن ابي واصحابه ويثرب اسم المدينة وقيل ارض وقعت المدينة
في ناحية منها لا مقام لكم قري بضم الميم وفتحها اي لا قرار لكم هاهنا ولا مكان
تقومون فيه او تقيمون فارجعوا الي المدينة امروهم بالهرب من عسكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قالوا لهم ارجعوا كفارا
واسلموا محمدا والا فليست يثرب لكم بمكان قري عورة بسكون الواو وكسرها
فالعورة الخلل والعورة ذات العورة يقال عور المكان عورا اذا بدا فيه
خلل يخاف منه العدو والسارق ويجوز ان يكون عورة تخفيف عورة
اعتذروا ان بيوتهم معرضة للعدو ممكنة للسراق لانها غير محرزة
ولا محصنة فاستاذنوه ليحصنوها ثم يرجعوا اليه فاكذبهم الله بانهم
لا يخافون ذلك وانما يريدون الفرار ولو دخلت عليهم المدينة وقيل
بيوتهم من قولك دخلت علي فلان داره من اقطارها من جوانبها يريد
ولو دخلت هذه العساكر المتحزبة التي يفرون خوفا منها مدينتهم وبيوتهم
من نواحيها كلها واثالت علي اهاليهم واولادهم ناهبين ثم سيلوا عند
ذلك الفزع وتلك الرجفة الفتنة اي الردة والرجعة الي الكفر ومقاتلة
المسلمين لاتوها لجاوها وفعلوها وقري لاتوها لاعطوها وما تلبثوا
بها وما البثوا اعطاها الا يسيرا ريثما يكون السوال والجواب من غير توقف
وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم الا يسيرا فان الله يهلكهم والمعني
انهم يتعللون باعوار بيوتهم ويتمحلون ليفروا عن نصرة رسول الله
والمومنين وعن مصافة الاحزاب كما هم لو كبسوا عليهم ارضهم
وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل لهم كونوا علي المسلمين لسارعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)